قال ابن حزم[1]: والثابت أنَّها ـ يعني غزوة الخَنْدَق ـ في الرابعةِ، لحديثِ ابن عمر: عُرِضْتُ على النبيِّ ﷺ يوم أُحُد، وأنا ابنُ أربعَ عشرةَ، فردّني، ثم عُرضتُ يوم الخندق وأنا ابنُ خمسَ عشرةَ فأجازني، فصحَّ أنه لم يكن بينهما إلاَّ سَنَة واحدة فقط، فإنها قبلَ دُوْمَة الجَنْدل. وقيل: إن الحجّ فُرِضَ في هذه السَنة[2]. وقيل: سنة ستٍ، وقيل: سنة سبعٍ. وقيل: سنة ثمانٍ، وقيل: سنة تسعٍ. ورجّحه بعض العلماء. وقيل غير ذلك.

وفي هذه السنة قصة الإفْك في غزوة المُرَيْسِيع، وقيل إنها في السنة السادسة[3]. ونزلت آية التَيَمُّم[4] في هذه السنة بعد قصة الإفك، وقيل: نزلت آية التَيمُّم في السنة الرابعة. وفي هذه السنة صلّى رسول الله ﷺ صلاة الخوف على قولٍ.

وفي السنة السادسة غزوة بني لِحْيانَ[5] في ربيع الأول، ثم غزوة الغابة[6]،

---

(١) جوامع السيرة ١٨٥.

(٢) قال المقريزي في الإمتاع ٢٥٣: وفي الخامسة فرض الحج، وقيل: سنة ست وقيل: سنة سبع. وقيل: سنة ثمان. وقيل: غير ذلك.

(٣) الثابت في كتب السيرة أن قصة الإفك وقعت في غزوة المريسيع، وقد اختلف في تأريخها، فقيل: في السنة الخامسة، وقيل: السادسة، انظر ابن هشام ٣/٣٣٣، وابن حزم ٢٠٣، وابن كثير ٣/٣٠٤، والمقريزي ٢١٥.

(٤) سورة النساء: آية رقم (٢٤٣)، وفي المقريزي ٢٠٦: عندما نزلت آية التيمم قال ﷺ: كان من قبلكم لا يصلون إلا في بيعهم وكنائسهم، وجعلت لي الأرض طهوراً حيثما أدركتني الصلاة.

(٥) قبيلة هذلية، وكانت هي التي قتلت عاصماً وأصحابه وأسرت الباقين في بعث الرجيع. انظر الواقدي ١/٣٧٤، وابن هشام ٣/٣٢٠، وابن سعد ٢/٥٦.

(٦) الغابة: موضع شمالي المدينة من ناحية الشام.